

## صحیح مسلم

39 - ( 2798 ) حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق قال .

عند قاصداً إن عبد الرحمن أبوياً ف قال رجل فأتاه بينما مضطجع وهو جلوساً عبداً عند كنا ٢ أبواب كندة يقص ويذع أن آية الدخان تجيء فتأخذ بأنفاس الكفار ويأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام فقال عبداً وجلس وهو غضبان يا أيها الناس اتقوا ١٠ من علم منكم شيئاً فليقل بما يعلم ومن لم يعلم فليقل ١٠ أعلم فإنه أعلم لأحدكم أن يقول لما لا يعلم ١٠ أعلم فإن ١٠ قال لنبيه A { قل ما أسئللكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين } [ 38 / ص / 86 ] إن رسول ١٠ A لما رأى من الناس إدباراً فقال اللهم سبع كسب يوسف قال فأخذتهم سنة حصن كل شئ حتى أكلوا الجلود والميّة من الجوع وينظر إلى السماء أحدهم فيرى كهيئة الدخان فأتاه أبو سفيان فقال يا محمد إنك جئت تأمر بطاعة ١٠ وبصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع ١٠ لهم قال ١٠ D { فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ... يغشى الناس هذا عذاب أليم } [ 44 / الدخان / 10 و - 11 ] إلى قوله { إنكم عائدون } قال أفيكشف عذاب الآخرة ؟ { يوم نبطش البطشة الكبيرة إننا منتقمون } [ 44 / الدخان / 16 ] فالبطشة يوم بدر وقد مضت آية الدخان والبطشة واللزماء والروم .

[ ش ( عند أبواب كندة ) هو باب الكوفة ( حصن ) أي استأصلته ( أفيكشف عذاب الآخرة ) هذا استفهام إنكار على من يقول إن الدخان يكون يوم القيمة كما صرّ به في الرواية الثانية فقال ابن مسعود هذا قول باطل لأن ١٠ تعالى قال إننا كاشفو العذاب قليلاً إنكم عائدون ومعلوم أن كشف العذاب ثم عودهم لا يكون في الآخرة وإنما هو في الدنيا ( واللزماء ) المراد به قوله سبحانه وتعالى فسوف يكون لزاماً أي يكون عذابهم لازماً قالوا وهو ما جرى عليهم يوم بدر من القتل والأسر وهي البطشة الكبيرة ( وآية الروم ) المراد به قوله تعالى { غلت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفلبون } وقد مضت غلبة الروم على فارس يوم الحديبية ]